الاميركية التي تعمل في هاتين الدولتين ٣٠٠ شركة · وبطبيعة الحال يهم الولايات المتحدة ان تحصل ، وان تستمر في الحصول من افريقيا على اليورانيوم والبلاتين والكروم والمنجنيز ·· ولهذا فانها لا تستطيع ان تقوم بعملية فك ارتباط مع افريقيا ، ولا تستطيع في الوقت نفسه ان تتنصل من مشكلاتها في القارة ·
هذا ما لا تسطيعه ·· فما الذي تستطيعه الولايات المتحدة ؟·

لقد وصفت صحيفة « وول ستريت جورنال » الاميركية ـ الناطقة بلسان دوائر الاعمال والتجارة م ٧ ل في نيويورك ـ السياسة الاميركية في افريقيا ، في نيسان ١٩٧٦ ، وكانت اللطمة التي تلقتها في انغولا لا تزال مطبوعة ساخنة على وجه هنري كيسنجر ··· وصفتها بأنها « تاهت نهائيا في السنوات الاخيرة بين المواربة والاسفاف » ·

ومن قبيل المواربة فان الولايات المتحدة ابتلعت غصتها من انتصار الجبهة الشعبية لتحرير انغولا ، والاخفاق الاميركي في تزويد الحرب الاهلية في انغولا بوقود الاستمرار ، وفي تخويف كوبا او ثني الاتحاد السوفياتي عن مساعدة الجبهة الشعبية ·ولكنها في الوقت نفسه ارادت ان تغير صورتها في عيون الافريقيين · ومن قبيل المواربة ايضا ذهب هنري كيسنجر الى جولته الافريقية التي صاحبها طنين كثير في ايار ١٩٧٦ · وبقدر ما اعتبر القيام بهذه الجولة جزءاً من محاولة كسب اصوات الزنوج الاميركيين للرئيس الاميركي فورد ، حيث كانت مهلة انتخابات الرئاسة في اوجها ، فان فشل الرحلة لا بد ان يعد من اسباب فشل فورد · فمن قبيل المواربة كانت الرحلة كلها · ومن قبيل المواربة وقف كيسنجر يقول : « على الافريقيين ان يبرهنوا على ان باستطاعتهم حكم انفسهم، حتى نسارع ونساعدهم على تغيير الاوضاع السياسية في بلادهم » · وربما اعتقد كيسنجر ان ساسة افريقيا يعانون من ضعف الذاكرة · ولم يكن ذلك صحيحا · فقد خرجت الصحف الافريقية اثناء جولته تذكره بتصريح له في عام ١٩٧٠ قال فيه بالحرف الواحد : « ان الحركات الافريقية التحررية والتي تناضل ضد الاستعمار البرتغالي وضد حكومات الاقلية البيضاء في روديسيا وجنوب افريقيا هي حركات غير مرغوب فيها ، ولا تستطيع اميركا التعامل معها ، لانها لا تستطيع الضغط على المستعمرين البيض » ·

ومن قبيل الاسفاف كان رد كيسنجر على الزعماء الوطنيين الافريقيين الذين طالبوه بان تقدم اميركا السلاح من اجل نضال الافريقيين ضد العنصريين البيض : « السلاح لا ·· اننا لا نرغب في تدخل اجنبي في افريقيا · ولكن اعطونا مهلة ثلاثة اشهر فقط حتى نفكر بحلول سياسة ترضي الجميع · نحن نحبذ حكم الاكثرية السوداء في روديسيا ·» ! ويومها كان تعليق مجلة « جون افريك » على تصريحات كيسنجر : « ان كيسنجر وامثاله لا يهمهم الشعب